



الفصل العاشر: مركز السلام الدولي

لقد أصبح إنشاء السلام أول أولوياتنا، وفي الواقع، فإنّه الحاجة الأعظم بالنسبة إلينا، فقد جعلته ظروف الوقت الحاضر عاملاً حاسماً في بقاء الإنسان على قيد الحياة. لكنّ نشر الاحتجاجات وببساطة لدعم السلام أو تفجير الإرهابيين ليست الطريقة لإنشاء ذلك السلام. والحقيقة هي أنّ الإرهاب في العصر الحاليّ يختلف عنه في المرّات السابقة؛ فالمسألة ليست مسألة من يمتلك أسلحة متطورة، وتكنولوجيا فتاكّة، بل هي مسألة عقيدة مقابل تكنولوجيا حديثة؛ كون الإرهاب لديه عقيدة كاملة، لتقديم الدعم للإرهاب، ولن يتمّ القضاء على الإرهاب قبل القضاء على هذه العقيدة، فهي سوف تستمرّ على نحو أو آخر.

وبسبب خطورة هذه المشكلة التي لا يمكن إنكارها، فقد أصبح من الضروريّ إنشاء مركز دوليّ للسلام في نقطة ربط دوليّة، وسيهدف هذا المركز إلى توحيد محبّي السلام في أنحاء العالم جميعها، من خلال جهود أدبيّة ووسائل أخرى لتعزيز السلام، والأهمّ من ذلك أنّه سيّجلب للناس عقيدة مستدامة للسلام. وباستخدام مجموعة واسعة من الاتصالات الحديثة، فإنّها ستشتر ثقافة السلام على المستوى العالميّ، وسيتمّ القضاء على عقليّة مقاومة العنف بالعنف، وسوف تسلّط الضوء على أهميّة السلام مقابل العنف. سيكون مركز السلام الدوليّ مصنعاً للسلام؛ حيث سيتمّ تصنيع «قنابل» روحانيّة، وستبقى هذه القنابل تمطر روحانيّة السلام في أنحاء العالم جميعها من أجل إطفاء الحريق العالميّ الذي يشتعل بسبب العنف والإرهاب.



والحقيقة هي أنّه لو كان من الممكن وضع نهاية للإرهاب الحديث بقوة البندقية أو القنبلة، لكان هذا قد تمّ بالفعل. والمشكلة الفعلية هنا ليست بكيفية وضع حدّ للإرهاب الحديث عن طريق الكفاح المسلّح؛ فقد تمّ بالفعل استخدام القوّة المسلّحة وعلى نطاق واسع، إلا أنّ خطر الإرهاب لم يتمّ اقتلعه. ويكمن حلّ المشكلة الآن في أنّ نغيّر استراتيجيتنا لمكافحة الإرهاب في ضوء التجربة السابقة.

وهذا التغيير سيكون معناه أنّه ينبغي استخدام الـ «القنابل» السليمة بدلاً من القنابل العنيفة، وسوف يعمل المركز الدوليّ للسّلام حينها باسم المصنّع العالميّ الذي ينتج هذه الـ «القنابل» المسالمة والروحانيّة. ولتكون فعّالة حقّاً، ينبغي ألا تكون سياسيّة أو عسكريّة؛ فأيّ نوع من التّدخل السياسيّ أو العسكريّ سيدخلنا في نتائج عكسيّة. وبذا، فإنّه لا يمكن تحقيق هدف السّلام إلا من خلال الوسائل السليمة، لا العنيفة.